

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم علوم التسيير

بحث حول:

استعراض الأدبيات (الدراسات السابقة)

تحت اشراف:

أستاذة بوروية فهيمة

من إعداد:

- سيرين لكبير
- منصر شهيناز
- العقبي ملاك
- اميمة ميساوي

الفوج: 06

الموسم الجامعي: 2025/2024

خطة البحث: استعراض الأدبيات (دراسات سابقة)

المقدمة

المبحث الأول: ماهية الدراسات السابقة.

المطلب الأول: مفهوم الدراسات السابقة.

المطلب الثاني: كيفية توظيف الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: فوائد الدراسات السابقة.

المطلب الرابع: أهمية الدراسات السابقة.

المبحث الثاني: كيفية التعامل مع الدراسات السابقة في البحث العلمي.

المطلب الأول: مصادر الدراسات السابقة.

المطلب الثاني: شروط اختيار الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: معايير تصنيف الدراسات السابقة.

المطلب الرابع: الأخطاء الشائعة في عرض الدراسات السابقة.

الخاتمة.

قائمة المراجع.

المقدمة

تعد الدراسات السابقة جزءا أساسيا من اي بحث علمي حيث تساهم في بناء الأسس المعرفية التي يستند إليها الباحث من خلال مراجعة هذه الدراسات الى استكشاف موضوع معين من خلال مراجعة الأبحاث والمقالات التي أجريت سابقا, مما يساعد على فهم التطورات والنتائج السابقة. تظهر الدراسات السابقة أهمية فحص الأفكار والنظريات المتداولة, وتحديد الفجوات المعرفية التي يمكن ان تعالج في البحث الجديد من خلال تحليل هذه الدراسات, يمكن للباحث توجيه دراسته بشكل أفضل, واختيار المنهجيات المناسبة, والتوصل الى نتائج أكثر دقة وبالتالي تعتبر الدراسات السابقة أداة حيوية تسهم المعرفة العلمية وتطوير الأبحاث المستقبلية.

المبحث الأول: ماهية الدراسات السابقة

المطلب الأول: مفهوم الدراسات السابقة (الأدبيات السابقة)

- تعرف الدراسات السابقة بأنها مجموعة الأبحاث والدراسات التي يعود الباحث إليها من اجل اغناء البحث الذي يقوم به, ومن خلالها يتكون لدى الباحث فكرة عن موضوع البحث الذي يقوم به, وبالتالي يتعرف عليه بشكل اكبر. (ماقري, 2022, صفحة 7)
- الدراسات السابقة هي تلك المجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي, فتقوم الدراسات السابقة بدراسة الموضوع الذي يتناوله الباحث العلمي في بحثه ومناقشتها. إذ يعتمد الباحث العلمي على هذه الدراسات, وذلك من أجل تحليل محتواها ودراستها على نحو مطلوب وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث العلمي الذي يتناوله الباحث. (قده, صالحى, و زين, 2022, صفحة 112)
- أو هي كل البحوث والدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث الراهن أو تقترب في جانب من جوانب من جوانب البحث, أجريت من طرف باحثين سابقين, ويطلق عليها في بعض الأحيان بالدراسات المشابهة, والتي يقصد بها بالدراسات التي تطرقت للموضوع من بعيد أو من قريب, ويقال بالدراسات السابقة كل بحث تم دراسته سابقا عن الدراسة الحالية.
- ويمكن تعريف الدراسات السابقة على أنها العديد من الأبحاث تتعلق بموضوع البحث أو الدراسة الحالية للباحث, حيث يرجع إليها الباحث ليستفيد منها في الدراسة الحالية, حيث يستطيع الباحث من خلال هذه الدراسات ان يعلق على أخطاء الدراسات السابقة ومحاولة تجنبها قدر الإمكان, والاستفادة من مناهج البحث المستخدمة قبله. (درويش, ديسمبر 2021, الصفحات 332-333)
- وهي عملية منظمة لتصنيف المعلومات وتحليلها على ان تكون هذه الأخيرة متعلقة بمشكلة البحث وتشمل بحوث ووثائق ومجلات وكتب ومصادر ومراجع التي يتعين على الباحث داستها بهدف إعطاءه خط سير في دراسته الحالية. (رماضنية و صخري, 2024, صفحة 454)

المطلب الثاني: كيفية توظيف الدراسات السابقة

ويمكن تلخيص كيفية توظيف الدراسات السابقة في شكل خطوات مع العلم ان هذه الخطوات يمكن ان تعتمد على مستوى كافة الشهادات العلمية من الليسانس الى الدكتوراه, حيث يفضل عند عرض الدراسات السابقة ان يركز الباحث على النقاط التالية بعد ذكر عنوان البحث يأتي: (حيرش و هزرشي, اكتوبر 2022, الصفحات 391-392)

- 1- اسم الباحث: أي الجهة التي قامت بالبحث أو أشرفت عليه سواء كان الباحث شخصا أو فريق بحث أو هيئة بحث.
- 2- زمن البحث: أي التاريخ الذي أجرى فيه البحث و لا نكتفي بالقول بان فلان أجرى بحثا دون تحديد للتاريخ فلا يعرف القارئ ان كان هذا البحث اجري في الازمنة الغابرة أم في بداية القرن أم منذ عام فقط.

3- مكان البحث: مع ذكر ما يفيد الموقع الجغرافي فلا شك ان الموقع الجغرافي يفيد إطارا ثقافيا معيناً ولا يخفى ما للإطار الثقافي من المجتمع الإنساني قد يكون عين الحرام في ثقافة المجتمع الأخر.

4- المدة التي استغرقتها البحث أو الدراسة: فالبحث الذي يدوم سنوات ليس كالبحث الذي يتم نجاذه في شهور على الأقل من الناحية المنهجية بغض النظر عن نتائج كل منها.

5- طبيعة البحث: هل هو دراسة مخبرية, أم ميدانية, أم هو عبارة عن مسح اجتماعي.

6- إشكالية البحث: أي ذكر التساؤلات الكبرى التي طرحها البحث وشكلت هاجسا للباحث دفعته الى تناول الموضوع بالبحث أو الدراسة.

7- منهجية البحث: أي المنهجية التي اعتمدها الباحث وكيفية استخدامها ويدخل ضمن هذا الإطار ذكر المنهج, الفروض النهائية, الأدوات, مواصفات العينة, المفاهيم.

8- الأهداف الرئيسية التي كان البحث يرمي إليها.

9- الخطوات الرئيسية لسير الدراسة.

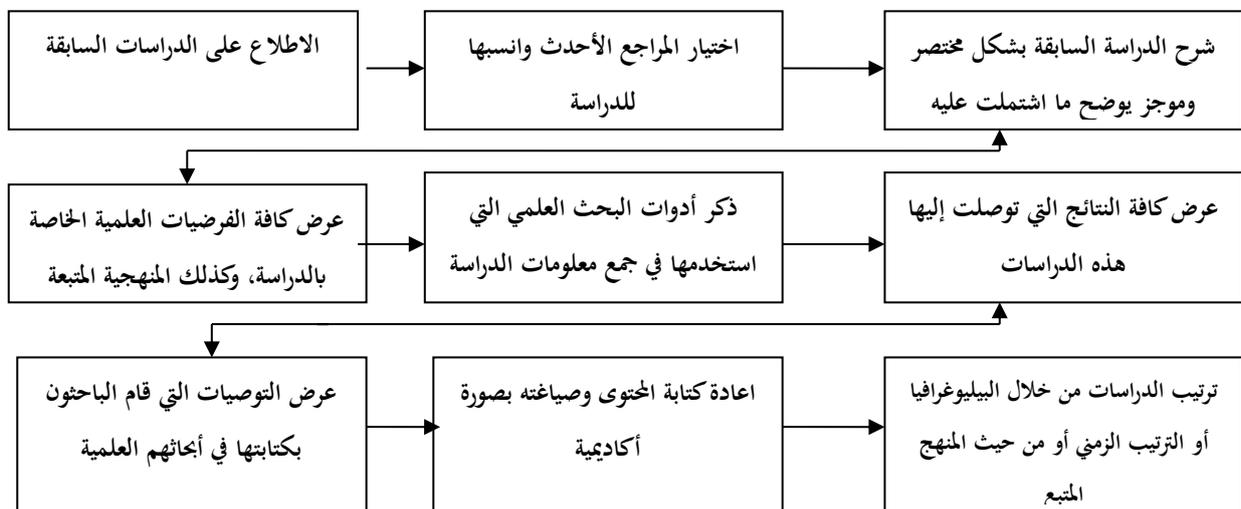
10- عرض أهم النتائج التي توصل لها الباحث والتركيز على الإضافة العلمية أو المنهجية للبحث.

11- أهم الصعوبات التي واهن الباحث.

12- نقد وجز لمواطن الضعف والقوة في الدراسة والقيمة العلمية أو التطبيقية للنتائج التي توصل إليها.

بناء على ما سبق يتم تلخيص أهم الدراسات السابقة من خلال مخطط التالي: (جاوي و باجي، 2022، صفحة 112)

شكل رقم 1: مراحل استعمال الدراسات السابقة.



المطلب الثالث: فوائد استعراض الأدبيات (الدراسات السابقة)

تفيد الدراسات السابقة في: (طواهر و ميدون، 2022، الصفحات 105-106)

- إبراز الجوانب التي تم دراستها من قبل واكتشاف الثغرة المعرفية والميدانية لدراسة الجوانب الأخرى من جديد أو لم تحض بالدراسة.
- الكشف عن جذور المشكلة وفهم ما تم بخصوصها في الفترات السابقة.
- مساعدة الباحث في التعرف على العناصر والأبعاد التي سيتم تناولها في البحث.
- التوصل الى صياغة دقيقة ومحدودة لأهداف وطبيعة بحثه بعد توفير المعلومات التي تتضمن سياق المشكلة البحثية عموماً.
- اكتساب خبرات وتجارب الباحثين الأوائل وتوجه الباحث الى تجنب الصعوبات التي وقع فيها الآخرون.
- رسم خطة للبحث وإبراز عناصره ومحتوياته.
- بناء خلفية استمولوجية عن الدراسة وتزويد الباحث بالمعرفة وإثراء معلوماته فيما يتعلق بموضوع دراسته.
- إمداد البحث باقتباسات من البحوث السابقة.
- توضيح مناهج الباحثين السابقين ومن ثمة تزويد الباحث بأفكار كاملة أو جزئية عن المنهج المناسب لإجراء دراسته.
- تحديد حجم وأسلوب اختيار العينة البحثية.
- معرفة الأدوات البحثية والأساليب الإحصائية المناسبة لبحثه.
- تفسير وتحليل ومناقشة نتائج بحثه.
- إجراء مقارنة بين نتائجه ونتائجها.
- تنبيه الباحث بمصادر علمية قد لا يكون على علم ها.
- دعم التراكمية باعتبار البحث مكمل وامتداد للدراسات السابقة.

المطلب الرابع: أهمية الدراسات السابقة

تتمثل أهمية الدراسات السابقة فيما يلي: (زحاح، مارس 2022، صفحة 816)

- ❖ ان الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه و يجنبه مشقة تكرار بحث سابق كما تمكنه من التأكد من جميع العوامل التي تؤثر في حل المشكلة التي تضمنها الباحث.
- ❖ يعرف الباحث بالصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وما هي الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة تلك الصعاب و من ثم يتجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الآخرون .

- ❖ تزود الباحث بالعديد من المراجع و المصادر المتعلقة بموضوع بحثه, حيث غالبا ما تحتوي تلك الدراسات السابقة على بعض التقارير والوثائق الهامة التي لم يطلع عليها الباحث بعد.
- ❖ تزود الباحث بالأدوات و الإجراءات و الاختبارات التي يمكن ان يستفيد منها في إجراءاته لحل مشكلة بحثه.
- ❖ إعطاء فرصة واسعة للباحث لإبراز أهمية بحثه و بيان أصلاته عن طريق الرجوع الى الأطر النظرية والفروض التي اعتمد عليها الآخرون و النتائج التي أوضحتها دراستهم و كذلك استعراض أوجه النقص أو الاختلاف في تلك الدراسات.
- ❖ الاستفادة من نتائج الأبحاث و الدراسات السابقة في مجالين أساسيين وهما:
 - ✓ بناء فروض البحث اعتمادا على النتائج التي توصل إليها الآخرون .
 - ✓ استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة وبذلك تتكامل وحدة الدراسات والأبحاث العلمية.
- ❖ تساعد الباحث في إبراز أهمية دراسته الحالية وذلك من خلال توضيح كيف يختلف أو يتميز بحثه عن الدراسات السابقة مع توضيح نقاط الضعف في هذه الدراسات من ناحية الإطار النظري أو الجوانب المنهجية.
- ❖ تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري لموضوع بحثه وتعديل هذا الإطار بحسب المستجدات البيئية التي قد تفرض أحيانا بعض التغيير في الأسس النظرية والفرضيات التي تقوم عليها الدراسة العلمية.

المبحث الثاني: كيفية التعامل مع الدراسات السابقة في البحث العلمي..

المطلب الأول: مصادر الدراسات السابقة

يحتاج الباحث لمراجعات أدبيات البحث الى عدد من المصادر (زيد، 2021-2022، صفحة 2)

- 1-المراجع العامة: يبدأ بها الباحث للتعرف على باقي المصادر الخاصة بالمشكلة البحثية مثل الكتب والمقالات والملخصات والموسوعات والفهارس والوثائق الأخرى التي ترتبط مباشرة بمشكلة البحث.
- 2- المصادر الأولية: هي التي تبحث مباشرة في موضوع البحث، وتتميز التقارير المنشورة فيها بأنها نتائج خاص للملاحظة الشخصية المباشرة للباحثين وأعمالهم، مثل المجلات العلمية المتخصصة.
- 3- المصادر الثانوية: وتشمل المطبوعات والإصدارات التي تعتمد تقارير أو موضوعات لم يتم كتابتها بملاحظة وقائعها بشكل شخصي ومباشر، ولكنه اعتمد على نتائج اعمال آخرين في تسجيل تقاريره العلمية مثل الكتب الدراسية والموسوعات والكتب السنوية.

المطلب الثاني: شروط اختيار الدراسات السابقة

يوجد هناك مجموعة من الشروط التي يجب على الباحث الالتزام بها عند اختياره للدراسات السابقة ومن هذه الشروط: (قده،

صالحى، و زين، 2022، الصفحات 113-114)

- ان يعود الباحث أثناء عودته للدراسات السابقة الى مصادرها الأولية فقط.
- يجب ان يتحرى الباحث عن صحة المعلومات الموجودة في الدراسات السابقة، ويتأكد أنها مثبتة علمياً، من خلال الأخذ من الدراسات المنشورة في الدوريات والمجلات المحكمة.
- يجب ان يلجأ الباحث الى التكتيف أثناء عودته للدراسات السابقة، حيث يجب ان يعرض المعلومات المهمة والأفكار الرئيسية فقط.
- يجب ان يقف الباحث بالحياد والالتزام بالموضوعية فيعرض كافة المعلومات في الدراسات السابقة، حتى ولو ان هذه الآراء لا تتوافق مع الأبحاث التي يقوم بها.
- اختيار الدراسات الوثيقة الصلة بموضوع وإشكالية البحث والدراسة وعدم الأخذ من الدراسات الغير مرتبطة بمشكلة وأهداف البحث العلمي، وفي حالة تعذر ذلك نبحت عن الدراسات المقاربة(المشابهة).
- الابتعاد عن أسلوب العرض الممل والمفصل للدراسات المختارة، والتركيز على الأفكار الأساسية والاختصار في عملية عرضها في البحث.
- التركيز على الدراسات الحديثة وعدم الأخذ من الدراسات القديمة إلا للضرورة مع تقديم مبررات ذلك.

المطلب الثالث: معايير تصنيف الدراسات السابقة

لا يوجد شيء في البحث العلمي متروك للصدفة أو العشوائية، كل شيء مرتبط بقواعد منهجية على الباحث أن يحترمها لينجز بحثه بأمان وسلاسة، كذلك هو الحال بالنسبة للدراسات السابقة، هناك مجموعة معايير لتصنيفها بحيث تكون أكثر عملية وإجرائية وحتى يسهل التعامل معها. (ديلم و نحال، ديسمبر 2023، صفحة 34)، حيث يخضع هذا التصنيف الى جملة من المعايير وضحتها في النقاط التالية:

- 1- التسلسل الزمني: يقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة بناء على تسلسلها الزمني وقدمها وحدثها وتاريخ كتابتها ونشرها.
- 2- التصنيف المكاني أو الجغرافي: يقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة حسب المكان أو المنطقة الجغرافية التي تم إجراء الدراسة عليها محلية أو عربية أو أجنبية.
- 3- التصنيف حسب العنوان: يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة حسب تقارب عناوينها.
- 4- التصنيف حسب الأهمية: يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة حسب أهمية الدراسة وعلاقتها ببحثه من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية.
- 5- التصنيف حسب طبيعة المنهج: يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة بناء على طبيعة المنهج العلمي المتبع سواء المنهج الكيفي أو الكمي. (يحياوي، 2021، صفحة 334)
- 6- تصنيف وفق متغيرات البحث، فتعرض الدراسات السابقة ذات صلة بالمتغير الأول للبحث الآتي، وتعرض الدراسات السابقة ذات صلة بالمتغير الثاني للبحث نفسه، وتعرض الدراسات السابقة ذات صلة بالمتغيرين معا للبحث عينه. (كروم، سبتمبر 2015، صفحة 76)

المطلب الرابع: الأخطاء الشائعة في التعامل مع الدراسات السابقة

يقع الكثير من الباحثين أثناء تعاملهم مع الدراسات في كثير من الأخطاء إما في عرض الدراسات أو تقييمها أو الاقتباس منها ومن هذه الأخطاء: (زرزالي، 2021، الصفحات 61-62)

- لا يتم ربط النتائج دراسات السابقة والبحوث السابقة بشكل واضح مع نتائج البحث الحالي.
- قبول نتائج البحوث السابقة على أنها مصدقة ولا تقبل النقد، ودون مراجعة لمحتويات البحث من حيث تصميم وتحليل بياناته، أو الاستنتاجات التي تم التوصل لها.
- إغفال بيان منهجية البحث، وأسلوب جمع البيانات المتبع في البحوث السابقة.

- تضمين النتائج الرقمية الإحصائية دون تمحيصها، واستخلاص معلومات هامة منها.
- لا يتم مناقشة التناقض في وجهات النظر السابقة، وعدم بيان أوجه الاختلاف بينها وإظهار رأي الباحث في ذلك
- عرض وتلخيص الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها كاملة، في حين يجب ان يكون التركيز فقط على ما له علاقة بموضوع البحث.
- البحث عن الدراسات السابقة التي تتناول جميع متغيرات الدراسة في ان واحد فقط، وبالتالي تظهر الدراسة وكأنها تكرر لما سبق.
- عدم الاحتفاظ ببيانات خاصة بمصدر الدراسة السابقة وتوثيقها، مما يسبب مشكلة عند إتمام الدراسة.
- عدم إشارة الباحث للعلاقة بين بحثه وبين البحوث والدراسات السابقة.
- البحوث والدراسات السابقة عامة، ولا ترتبط مباشرة بمشكلة البحث.

الخاتمة

نستخلص مما تقدم ان الدراسات السابقة دور مهم في بناء البحث عبر مساره وخطواته بدء من ضبط المشكلة وصولاً إلى تفسير النتائج، كما أن لها قيمة في إرساء تراكمية المعرفة التي كانت الأهم في البحث العلمي الذي له انعكاسات جليلة على مجالات المعرفة والحياة ككل بما يضيفه البحث العلمي من أهداف من الناحيتين العلمية والميدانية، فهي بذلك تعبر عن جهود السابقين في مجال التخصص من دراسات ومقالات علمية تتطلب الاستعانة بها أكثر من مجرد ذكر للمصدر التي أخذت منها، وبذلك توفر مداخل علمية تبين كيفية الاستخدام السابق للأسس البحث العلمي وأدواته من طرف باحثين سابقين، ومن ثمة ترشد الباحث ما يتوجب القيام به في دراسته كما أن اختيارها يرتبط بمجموعة من معايير سواء ما تعلق بالمتغيرات البحثية أو المدى الزمني للبحث المنجز.

قائمة المراجع

Bibliographie

- 1-براهيم مجاوي. (2021). الدراسات السابقة اهميتها و كيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية. مجلة علوم الانسان والمجتمع، 10 (01).
- 2- حمد رماضنية، و محمد صخري. (2024). اهمية الدراسات السابقة،توظيفها و مكانتها في البحث. مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، 9 (1).
- 3- امينة حيرش، و طارق هزرشي. (أكتوبر 2022). اهمية تحليل الدراسات السابقة لزيادة القيمة العلمية و العملية للبحث. 07 (06).
- 4- توفيق درويش. (ديسمبر 2021). الدراسات السابقة و كيفية توظيفها في البحوث الاكاديمية للعلوم الاجتماعية. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 16 (04).
- 5- حمزة قدة، الحسين صالح، و عبدالله زين. (2022). توظيف الدراسات السابقة في البحوث الاجتماعية. مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، 06 (04).
- 6- خالد زحراج. (مارس 2022). اهمية توظيف الدراسات السابقة في بحوث العلوم الاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية، 16 (01).
- 7- خميسي كروم. (سبتمبر 2015). التناول المنهجي للدراسات السابقة و اساسياتها في المجال النفسي و الاجتماعي. مجلة العلوم الاجتماعية (14).
- 8- رضوان ديلم، و حميد نحال. (ديسمبر 2023). لدراسات السابقة اهميتها و طرق توظيفها في البحوث العلمية. مجلة السلام للعلوم الانسانية و الاجتماعية، 07 (02).
- 9- عبدالجليل طواهر، و عبدالباسط ميدون. (2022). الدراسات السابقة في البحوث العلمية. مجلة القبس للدراسات النفسية و الاجتماعية، 13 (04).
- 10- فائزة جاوي، و عبدالقادر باجي. (2022). اهمية الدراسات السابقة و كيفية ادراجها في البحث العلمي. مجلة المشكلة الاقتصادية و التنمية، 01 (02).
- 11- محمد كاظم زيد. (2021-2022). مراجعة الادبيات و الدراسات السابقة و اهميتها للبحث العلمي. مذكره ماجستير في قسم العلاقات العامة، كلية الاعلام، جامعة بغداد .
- 12- مليكة مافري. (2022). الاسس المنهجية لتوظيف الدراسات السابقة في البحث الاجتماعي. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 10 (3).
- 13- وسيلة زروالي. (2021). اهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي. مجلة القبس للدراسات النفسية و الاجتماعية، 12 (03).

